

كتيبة

غاية رجب



رواية الساحة

قصة قصيرة من وحي خيال المؤلفة ولا تمت
للواقع بصلة

مقدمة:::

لا يمكن أن تكون ثقتنا الغريب والقريب
يجب علينا الحرص من الجميع ،، فالجميع
يصبحون أشرارا فجأة وبدون مقدمات ،، لا
نعرف من أين يأتي الأذى هذه المرة ؟؟
الشر له عدة أوجه

.....
اسمي مي ،قصتي متخترش علي بال انا لحد
النهاردة مش مصدقة اني حصلي كل ده
كنت في آخر سنه دراسية لي في الجامعه وكنت
اهتم بمذاكرتي ومحاضراتي

كنت مخطوبة لعمر و

ولكن ما حدث لي لا أتمناه حتي لألد أعدائي
لخالتي كانت تريدني أن أتزوج ابنها أحمد ولكني
لا أريد أن أتزوج من أحد سوي عمرو
وكنت بحب عمرو جدا وعاوزة اكمل حياتي
معاه

المشكلة أن أهل عمرو خطيبي مكنوش بيحبوني
أبدا

ونظرات مامته ليا كانت كلها غل وحقه ،،كنت
كل ما يشوفها قلبي يتقبض جدا
وفي يوم كنت عازمة خطيبي. مامته جت معاها
عشان تتعرف عليا

ولكن هي متكلمتش ولا كلمة معايا ،،وكانت
بتبصلي بكل كره وغل
وبعد ما مشيت حسيت الدنيا بتلف بيا ومغص
جاالمد جدا بيقتعلي بطني دخلت اوضتي أخذ
مسكن ولكن فجأة الباب بتاع اوضتي اتقفل عليا

،وكل حابه حواليا كانت بتتحرك منمكانها مفيش
حابه ثابتة ،،اصوات كتير متداخله وأصوات
صررالااخ ،،ونا متكثفة مكاني مش عارفة
اتحرك من مكاني ناحية الباب عشان افتحه
،،مش قادرة اصرخ عشان حد يلحقني ،فضلت
ازحف لحد الباب وده كان صعب جدا ،،لحد ما
فجأه الباب اتفتح وامي دخلت رجعت كل حابه
طبيعية وامي مستغربة ايه اللي انا بعمله علي
الارض ،،تحججت لها باني تعثرت ووقعت من
السريـر

احساس بالخوف مسيطر علي مالي قلبي ،،كل
يوم كوايبس بشعة مبيتتهيش ،،ده غير كل حابه
حواليا اتغير حالها ،،علاقتي بخطيبي اتغيرت
وعلاقتي بأهلي بقيت عصبية ومتوترة دايمًا
من كتر الخوف والقلق مكنتش بعرف اتكلم مع
حد وبعدين عن الكل

خطيبي بقا يخاف مني ومن تصرفاتي
وفي يوم عمرو قرر يعزمني عنده في البيت
علي الغدا ،، عشان كلمته عاوزة تشوفني !!!
وده بالنسبالي كان اغرب سبب
حاولت اتهرب من العزومة دي لاني عارفة أن
مامته مش بتحبني ،، المهم رويحت عند مامته
لكن اللي حصل ميتصدقش ،، الاول ماما عمرو
لاحظت عليا اني متغيره وسألتني :مالك متغيره
كده ليه يا مي مكنتيش عاوزة تيجي ولا ايه ؟؟
رديت عليها :لا يا طنط والله انا بس كنت تعبانه
شويه من السهر والمذاكرة
نظرت حماتها لها نظرة خبت ومكر
وجلسنا علي السفرة لتناول الغداء
بدأ جيمي كله في التشنج والارتعاش ،، دون
قدرة مني علي السيطرة علي جسمي ،، حتي
صوتي خرج مني خشنا كأنه صوت رجل وليس
صوتي أبدا

قلت : انا بكرهك يا حماتي و عارفه انك
بتكرهيني متتكريش ده ،، نظرت ام عمرو لها
غير مصدقه ما تقول
كانت مي مجبره علي ما يحدث لا تستطيع
التحرك وتري حولها خيالات كثيره وتسمع
اصوات كثيره مختلطه ،، إسودت الدنيا في عين
مي وصرخت بأعلي صوتها
قالت حماتي :: البنت دي ملبوسة ومستحيل
اسيبك تتجووها
الكل كان مفزوع من منظري حتي عمرو
خطيبي كان بيصلي بخوف ورعب
تحرك عمرو ومسكني من يدي ليوصلني الي
البيت
بابا وماما أول ما شافوني اتخضوا واتفزعوا
مكنوش مصدقين أن دي مي

تركهم عمرو و غادر ،، كان قلب مي يرتجف من
الخوف وجسمها كان يتألم ،، بطنها كانت تتقطع
من الألم والوجع

اتصل ابوها بالشيخ ليأتي لها ليقرا عليها. القرآن
جاء الشيخ وبدأ يقرأ القرآن ،، كل ما الشيخ يقرأ
،، نفسي كان يضييق وعضمي كأنه بيتكسر
،، وبعد كل ده هديت وكل حاجه هديت ،، فافتكرنا
أن كل حاجه انتهت ..

تاني يوم صحيت من النوم علي صوت حاجه
بتتحرك تحت سريري ببص لقيت تعبان كبير
بيقرب مني ونا ببعده وبصرخ باعلي صوت لكن
صوتي مش طالع ابداء والتعبان بيقرب اوي لحد
ما لف علي جسمي ،، وجسمي كان بيتعصر من
الألم وعرقت جدا ،، قلبي كان هيقف من الرعب
والخوف ،، فتحت عيني فجأه لقيت نفسي علي
سريري ،، وجسمي كان مليون كدمات ناديت
علي أمي جالي تجري بسرعه

قالت امي : عاملة ايه يا مي دلوقتي بقيتي كويسه
؟؟؟

ردت مي :: لا يا ماما انا مش كويسه انا تعبانه
جدا وفضلت اعيط واتشنج وفضلت اتكلم بصوت
مش صوتي ولغه مش لغتي ومليت البيت
صراخ

بابا كلم الشيخ بييجي تاني وكلم عمرو ييجي
برضو

الشيخ ووصل وفضل يقرأ قرآن وأنا كنت
بصرخ واتحرك في البيت بهستيره
قال الشيخ :ده مش مس عادي ده سحر سفلي حد
بيكرها عملها

ردت ام مي : ومين بيكره بنتي هيعمل فيها كده
!!!!!!

ورن جرس الباب ودخل عمرو وتفاجأ مما
يحدث معي

عندما رآته أمي قالت له :ايوة اكيد مامتك هي
اللي عملت في بنتي كده عشان بتكرها
رد عمرو:ايه يا طنط الكلام ده امي متعملش
كده ابدًا

رد الشيخ منفعا ؛::مش وقت الكلام ده دلوقتي
،،خلينا نكمل

واستمر بقراءة القرآن موجهها كلامه لمي :
استحملي شويه يا بنتي

بطني ابتدت تتقطع وهو بيقرأ،،حسيت اني
بموت خلاص ،،جسمي كله متخشب وحاجه
بتخرج من بين شفائفي لونها اسود وريحتها
بشعه

رد الشيخ : الحمد لله يا مي اللي جواكي خرج
،اللي عمك السحر ده كان عاوزك تتعذب
ردت ام مي :لازم نعرف مين اللي عمل السحر
ده ؟؟

الشيخ رد :مش هنعرف دلوقتي هنعرف في وقتها

بس متقولوش لحد علي اللي حصل ده وسيبوها
ترتاح عشان اللي اذاها ميجددش السحر تاني
دخلت غرفتي لأنام بهدوء بعد يوم صعب
ومرهق

لكن امي كانت مصرة تعرف مين اللي عمل كده
وبعداها بكام يوم احمد ابن خالتي راح خطب
،فشكت أمي في أمره وان خالتي هي من فعلت
ذلك السحر فاتصلت بها امي لتأتي كي تواجهها
انتي اللي عملتي سحر لبنتي ???
ردت خالتي مصدومة :انتي بتقولي ايه لا طبعا
لمحت في عيني خالتي وأحمد الحزن والخوف
عليا

وهذا معناه أنه ليس هم

اضطرت امي. تقفل الموضوع تماما ،،لأنها
بالطريقه دي هتخسر كل اللي حوالياها ،،.

وفي يوم من الايام بعد مرور اسابيع علي ذلك
اتصلت اختي في الفجر باكية من شدة الالم
والمرض ،، قالت أن زوجها لف بها علي جميع
الأطباء. دون جدوي
ذهبنا انا وامي وابي الي اختي حيث كانت في
المستشفى.

اتهمتنا بأننا لا نهتم بها ولا بمرضها ،، لكن امي
جلست أمامها وسردت عليها ما حدث معي ،،
حكيت لها عن السحر وأنا فكيناه عند شيخ الحمد
لله

بمجرد أن سمعت ندي اختي ذلك انتفضت من
مكانها ،،

وقالت: ازاي وليه تفكوه ليه عملتوا كده منكم لله
دمرتوا حياتي

يعني ايه يا ندي بتقولي كده ليه ؟؟؟!!

ردت ندي ببجاجة :طول عمركم بتحبوا مي اكثر
مني وانا اللي عملتها السحر عشان ادمرلها

حياتها ليه تكون احسن مني في تعليم ،، ليه
خطيبها احسن من جوزي ،،
واستمرت في البكاء والصراخ وسط ذهول أهلها
واستنكارهم مما فعلت
فجأة انطفأ نور الغرفه بالكامل وازدادت اصوات
الصراخ
وحيثما عاد النور مرة أخرى لم تكن ندي اختي
موجوده بسريرها ولا بأي مكان آخر
اختفت تماما منذ ذلك اليوم ولم نعثر عليها أبدا
بعدها